حنفا الى شلها وانا ذكر فيه الفاتحة وقد ذكر ابن منتصر في منظومة له كما اورده المصنف وقال ان المواظب عليه يرزقه الله القبول والمحبة في قلوب الرجال والنساء وقرات ذلك بخط واحد من المصنفين في اسرار الاذكار والدعوات ويستحب ان يقرأ بعد صلوة الجمعة والاولى ان يكون بعد قرأة السور المذكورة وهو رافع يديه اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني بفضلك عمن سواك بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك يقال من داوم على هذا الدعاء في ذلك الوقت اغناه الله عن خلقه اي انزل سر الغنى في قلبه بحيث لا يطيب له الافتقار الا الى ربه ورزقه من حيث لا يحتسب فيفتح عليه ابوابا من انواع الرزق الظاهري والمعنوي هكذا اورد هذا الدعاء صاحب القوت مع زيادة الكلمة الثالثة وقد اسقطها المصنف ولم يذكر له عددا محفوظا والظاهر انه موكول بهمة الطالب ونشاطه فالاقل ثلاثة والاوسط خمسة وسبعة وتسعة واحدى عشرة وان وجد له حلاوة مناجاة فلا يضره ان زاد. اشارة هذه الاسماء في السياق ستة فالغني هو الذي لا تعلق له بغيره لا في ذاته ولا في صفاته بل يكون منزها عن العلاقة مع الاغيار فمن تعلق ذاته او صفاته بامر خارج من ذاته يتوقف عليه وجوده وكماله فهو محتاج فقير الى الكسب ولا يتصور ان يكون غنيا مطلقا الا الله تعالى فالله تعالى هو الغني وهو المغني ايضا ولكن الذي اغناه لا يتصور ان يكون باغنائه غنيا مطلقا فان اقل اموره انه يحتاج الى المغني فلا يكون غنيا بل يستغني عن غير الله تعالى بان يمده الله تعالى بما يحتاج اليه لا بان يقطع عنه اصل الحاجة والغني الحقيقي هو الذي لا حاجة له الى احد اصلا والذي يحتاج ومعه ما يحتاج اليه فهو غني بالمجاز وهو غاية ما يدخل في الامكان في حق غير الله تعالى فاما فقد الحاجة فلا ولكن اذا لم يبق حاجة الا الله تعالى سمي غنيا ولو لم يبق له اصل الحاجة لما صح قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولولا انه يتصور انه يستغني عن كل شيء سوى الله تعالى لما صح لله تعالى وصف المغني فالعارف المستغني بالحق اغنى الاغنياء وان كان يخزن مؤنة من يتعلق به فان ذلك من آداب الكمل لقوة معرفتهم بحدود الله والكامل من لا يطفي نور معرفته نور ورعه واما الحميد فهو الذي يحمد على يسير الطاعة ويجازي بكثير الثواب فهو الحميد بما هو حامد لنفسه بنفسه اجمالا وبلسان كل حامد تفصيلا وبما هو محمود

بكل

بكل ما هو يثني عليه فان عواقب الثناء تعود اليه وكل اسم فضيل من اسماء الحق يسمى الفاعل والمفعول بما بدا لالات الوضعية فهو الحامد والمحمود واعلم انه ما في العالم لفظ الا وفيه ثناء جميل في طور الكشف يشهده اهله ومرجع ذلك الثناء الى الله تعالى وان كان له وجه الى مذموم فلا بد ان يكون له وجه محمود عند اهل الحق وان لم يعثر عليه السامع والقارئ فهو بحسب ما هو مذموم لا مستند له ولا حكم له لان متعلق الذم العدم فلا يجد الذم من يتعلق به فيذهب ويبقى الحمد له ثم الحامد في حال الحمد اما ان يقصد الحق او غير الحق فان حمد الله فقد حمد من هو اهله وان حمد غير الحق فما يحمده الا بما شاهده فيه من الصفات الكمالية ونعوت الحسن وتلك الصفات عطايا ومنح له من حضرة الربوبية امام كونها في جبلته واما مكتسبة في تخلقه وتحليته ومن مرده والى الحق فرجوع عاقبة الثناء الى الله. واما المبدئ المعيد فمعناه الموجد لكن الايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله سمي ابداء وان كان مسبوقا بمثله سمي اعادة والله تعالى بدأ خلق الناس ثم هو الذي يعيدهم والاشياء كلها منه بدت واليه تعود وبه بدت وبه تعود واما الرحيم فمن الرحمة ومن تامة وعامة فالتامة افاضة الخير على المحتاجين فارادته لهم عناية بهم والعامة هي التي تتناول المستحق وغير المستحق فتمامها من حيث اراد قضاء حاجات المحتاجين وعمومها من حيث شمل المستحق وغير المستحق وعم الدنيا والآخرة وتناول الضرورات والحاجات والمزايا الخارجة عنها فهو الرحيم المطلق حقا واما الودود فهو الذي يحب الخير لجميع الخلق فيحسن اليهم ويثني عليهم وهو قريب من معنى الرحيم لكن الرحمة اضافة الى مرحوم والمرحوم هو المحتاج والمضطر وافعال الرحيم تستدعي مرحوما ضعيفا وافعال الودود لا تستدعي ذلك بل الانعام على سبيل الابتداء من نتائج الود وكما ان معنى رحمته تعالى ارادته الخير للمرحوم وكفايته له وهو منزه عن رقة الرحمة فكذلك وده ارادته الكرامة والنعمة للودود واحسانه وانعامه وهو منزه عن ميل المودة لكن المودة والرحمة لا تراد ان في حق المرحوم والمودود الا لثمرتهما وفائدتهما لا للرقة والميل والفائدة هي لباب الرحمة والمودة وروحها وذلك هو المتصور في حق الله تعالى دون ما هو مقارن لها وغير مشروط في الافادة وهذا هو السر في ذكر الودود بعد الرحيم ولما كان اسمه الغني متضمنا لاسمه الثاني وهو قطب هذه الاسماء الختم بني منه فعل الطلب فقال اغنني ولذا كانت ثمرة اجابته الغنى عن الخلق اي عن سواه بان لا يبقى له حاجة الا لله تعالى وهو مقام شريف وفي قوله ورزقه من حيث لا يحتسب اشارة الى ان ذلك الغنى الذي يحصل له بلا وسائط ولا رؤية الاسباب اذ في كل منها نقص في مقام العارف وهو ايضا من رزق الابدال ورزق الارواح